

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 40

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة. ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة؟ الجواب - 00:00:00

قول الله عز وجل إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يغتابوا إلى قوله أو لئك هم الصادقون. قوله النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل - 00:00:24 الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقن بها قلبه فبشره بالجنة كلامها في الصحيح - 00:00:44

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا اما بعد فلا يزال المؤلف رحمه الله يسوق ما يستدل به على شروط لا إله إلا الله - 00:01:23

هذا الموضوع العظيم الذي هو من اهم الموضوعات والذي تتحققه من اوجب الواجبات فان تفاوت الناس في القيام بحق لا إله إلا الله وبحسب قيامهم وتحقيقهم لهذه الشروط والناس في لا إله إلا الله متفاوتون تفاوتا عظيمـا - 00:01:51 فمنهم من شهادته شهادة مريضة ومنهم من شهادته شهادة ميـة ومنهم من شاهدته شهادة حـية صحيحة وكل ذلك بحسب القيام بهذه الشروط العظيمة عـلما وعملا الشرط الثاني الذي ذكره رحمـه الله واستدل عليه - 00:02:33

هو شـرط اليقين والـيـقـين أعلى درجـات التـصـدـيق فـلـابـدـ أنـ يـكـونـ المـتـشـهـدـ بـلـاـ إـلـهـ قـدـ اـسـتـيـقـنـ قـلـبـهـ بـذـلـكـ وـالـمـعـنـىـ اـنـ يـوـقـنـ بـمـعـنـاهـاـ يـقـيـنـاـ يـزـوـلـ مـعـهـ كـلـ شـكـ وـرـيـبـ وـلـاـ تـنـفـعـ المـرـأـةـ الشـهـادـةـ فـاعـلـمـنـ - 00:03:11

اـذـ لـمـ يـكـنـ مـسـتـيـقـنـاـ ذـاتـ تـجـرـدـ فـلـابـدـ مـنـ الـيـقـينـ بـمـعـنـاهـاـ وـهـذـاـ الـيـقـينـ يـنـافـيـهـ الشـكـ وـالـرـيـبـ وـمـنـ بـابـ اوـلـيـ يـنـافـيـهـ التـكـذـيـبـ وـكـلـاـهـماـ منـ حـالـ اـهـلـ النـفـاقـ اـسـتـدـلـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـىـ شـرـطـ الـيـقـينـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:03:42

انـماـ المـؤـمـنـونـ الـذـينـ آـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ لـمـ يـرـتـابـواـ فـعـدـ الـارـتـيـابـ مـلـزـومـ لـحـصـولـ الـيـقـينـ بـخـلـافـ حـالـ اـهـلـ النـفـاقـ الـذـينـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ وـارـتـابـتـ قـلـوبـهـمـ فـهـمـ فيـ رـيـبـهـمـ يـتـرـدـدـونـ - 00:04:12

واـسـتـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ اـيـضـاـ بـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـهـدـ اـنـ لاـ إـلـهـ وـاـنـيـ رـسـوـلـ اللهـ لاـ يـلـقـىـ اللهـ بـهـماـ عـبـدـ غـيرـ شـاكـ فيـهـماـ إـلـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:04:37

وـمـثـلـ هـذـاـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضـاـ لـابـيـ هـرـيـرـةـ مـنـ لـقـيـتـ وـرـاءـ هـذـاـ حـائـطـ يـعـنـيـ الـبـسـتـانـ يـشـهـدـ اـنـ لاـ إـلـهـ مـسـتـيـقـنـاـ بـهـاـ قـلـبـهـ فـبـشـرـهـ بـالـجـنـةـ كـلـاـهـماـ فيـ الصـحـيـحـ - 00:04:56

اـيـ فيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـالـحـدـيـثـانـ يـدـلـانـ دـلـالـةـ وـاضـحـةـ عـلـىـ انـ نـفـيـ الشـكـ يـفـيـدـ ثـبـوتـ الـيـقـينـ كـمـاـ انـ ثـبـوتـ الـيـقـينـ تـفـيـدـ مـاـ فـيـهـ شـكـ فـاـشـتـرـطـ الـحـدـيـثـانـ فـيـ دـخـلـ الـجـنـةـ اـنـ يـكـونـ قـائـلـ هـذـهـ الشـهـادـةـ - 00:05:15

مـسـتـيـقـنـاـ اـنـ يـكـونـ قـلـبـهـ مـسـتـيـقـنـاـ غـيرـ شـاكـ وـالـمـعـلـومـ فـيـ قـوـاعـدـ الـاـصـوـلـ اـنـ الشـرـطـ اـذـ اـنـتـهـيـ اـنـ الشـرـطـ اـذـ اـنـتـفـيـ فـقـدـ اـنـتـفـيـ المـشـرـوـطـ وـبـالـتـالـيـ فـمـنـ لـمـ يـحـقـقـ شـرـطـ الـيـقـينـ فـاـنـهـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـلـاـ إـلـهـ وـاـلـلـهـ - 00:05:46

ولا تكونوا في حقه سبباً لدخول الجنة وعليه فمتي ما شك وقال انا اشك انه لا الله مستحق الا الله ربما يكون الله عز وجل وحده هو المستحق للعبادة وربما يكون ايضا - 00:06:18

عيسي عليه السلام او النبي محمد صلى الله عليه وسلم لهما حظ من العبادة فمتي ما حصل منه هذا الشك فلا شك انه لا ينتفع بلا الله الا الله حتى يبلغ اليقين - 00:06:41

بانه لا مستحق للعبادة الا الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما دليل اشتراط الانقيادي من الكتاب والسنّة؟
الجواب قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن - 00:07:02

احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به هذا الشرط الثالث الذي اورده وهو شرط الانقياد والمراد ان ينقاد لما دلت عليه كلمة التوحيد من توحيد الله وشرعه وذلك بان - 00:07:30

يقوم بالفعل بتوحيد الله سبحانه وتعالى وينبذ الشرك وعليه فان هذا الشرط ينتقض في حق رجلين الاول من وقع في الشرك من اشرك الشرك الاكبر فانه انتقض في حقه شرط الانقياد - 00:08:00

لم يحصل منهم قياد وبالتالي فلا تنفعه لا الله الا الله اذ الواجب اذا نطق بلا الله الا الله ان ينقاد لما دلت عليه من التوحيد وترك الشرك فمتي ما كان يردد لا الله الا الله - 00:08:29

فهو يشرك بالله شركا اكبر فانه لم ينقد وبالتالي فلا تنفعه لا الله الا الله والامر الثاني ينتقض هذا الشرط في حق من ترك الانقياد لشرع الله عز وجل جملة - 00:08:48

فلا يدين الله عز وجل بطاعة ولا يأمر الله عز وجل بامر وهذا في حقيقة حاله معرض وهذا متول وكلاهما من حال اهل الكفر ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - 00:09:13

وما اولئك بالمؤمنين وتولوا وهم معرضون فمن لم ينقد لشرع الله عز وجل في الجملة فانه لا ينتفع بلا الله الا الله وقد علمت بان توحيد الالوهية هو التوحيد العلمي هو التوحيد العملي في مقابل توحيد - 00:09:38

الربوبية والاسماء والصفات اللذان هما التوحيد العلمي فمن لم يعمل طاعة لله عز وجل كيف يكون قد اتى بالتوحيد العملي فالله جل وعلا انما ارسل رسله عليهم الصلاة والسلام لي - 00:10:08

كي يطيعهم الناس وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فمن لم يطع الله فانه لم يدين الله عز وجل بدين اذا لابد من الانقياد لشرع الله عز وجل في الجملة - 00:10:31

وان كان قد حصل من هذا المتكلف بلا الله الا الله فعل وترك واستقامة وارتكاب لما حرم الله عز وجل فانه لا يخرج عن كونه منقاده انما انتقض هذا الشرط - 00:10:53

في حق من ترك العمل بطاعة الله عز وجل مطلقاً استدل المؤلف رحمه الله على هذا بقول الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:11:13

هذا اسلم لله فوحد الله والشرط انه لا بد ان يكون محسناً بفعل ما امر الله واجتناب ما نهى الله عنه فهذا وهذا فحسب هو الذي استمسك بالعروة الوثقى وهي لا الله الا الله - 00:11:34

هو الذي اتى بلا الله الا الله حقاً وصدقوا واستدل ايضاً بـ ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به - 00:11:59

والحديث صحيح المعنى ضعيف الاسناد على الصحيح فعلته نعيم ابن حماد رحمه الله فهو على جاللة قدره وعلو كعبه في السنّة الا انه ضعيف في الحديث على الصحيح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنّة؟ الجواب قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها - 00:12:18

احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا

لشاعر مجنون؟ الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير اصاب ارضا فكان منها نقي - 00:12:51

قبلت الماء فانابتت الكلى والعشب الكبير. وكان منها اجاذب. امسكت الماء فنفع الله به الناس. فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين - 00:13:17
للله ونفعه ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا الشرط الرابع وهو شرط القبول والمقصود بهذا الشرط - 00:13:37

وان يقبل المتشهد بلا الله الا الله ما دلت عليه من النفي والاثبات ولو الزم ذلك وذلك بان يقابل الاخبار بالتصديق ويقابل الاوامر بالالتزام انتبه شرط القبول ان يقبل ما دلت عليه لا الله الا الله من النفي والاثبات - 00:14:04

ولوازم ذلك بان يقابل الاخبار بالتصديق والاوامر بالالتزام والمعنى ان لا الله الا الله كما سلف غير مرة ليست كلمة تقال باللسان فحسب ولا مجرد تصديق بل الامر وراء ذلك - 00:14:39

فكم من كان يعتقد من السابقين ومن المتأخرین صدق النبي صلی الله عليه وسلم لكنه لم يقبل ما جاء به فلو ان شخصا قرأ عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:14

واطلع على ما جاء به فاعتقد صدقه بل لو ردد لا الله الا الله معجبا بها لكن لا على سبيل القبول ولا على سبيل الالتزام بشرع الله وانما مجرد تصديق - 00:15:37

فان هذا لا ينفعه لا الله الا الله لا الله الا الله حتى تنفع صاحبها لابد ان تقال على سبيل العهد والميثاق في الانضواء تحت شرع الله جل وعلا والالتزام بامرها - 00:15:59

والثبات على ذلك وبالتالي فيقابل الاخبار التي جاءت في الكتاب والسنة بالتصديق فمتنى ما كذب شيئا من ذلك فانه قد انتقض في حقه شرط القبول كما ان عليه ان يقابل الاوامر والنواهي بالالتزام - 00:16:19

والمقصود بالالتزام اعتقاد الوجوب والاقرار به وان شئت فقل هو الايجاب على النفس فاذا قيل التزم شرع الله يعني اوجب على نفسه ان يعمل بشرع الله عز وجل هذا هو الالتزام وهو شيء - 00:16:48

خلاف الفعل ليس هو الفعل انما هو ان يعتقد انه مطالب وانه ملزم وانه يجب عليه ان يطيع الله عز وجل وان يستجيب للاوامر فعلا وللنواهي تركا هذا هو الالتزام - 00:17:19

وهو الذي تتضمنه مسألة القبول التي تتحدث عنها وبالتالي فان هذا الشرط ينتقض في حق من قابل اوامر الله عز وجل بالجحود الجحود هو الانكار مع العلم او استكبار يقال له - 00:17:42

افعل صلي صم حجة فيقول لا افعل هذا الامر انا لست مطالبها به يعتقد انه غير ملزم او ان هذا الامر ليس مطالبا به او انه يسعه الخروج عن شريعة النبي صلی الله عليه وسلم وامرها - 00:18:11

فمتنى ما كان منه ذلك فقد انتقض في حقه شرط القبول اذا تنبه الى هذا الامر المهم المتعلق بشهادة التوحيد لا الله الا الله وانها ليست مجرد تصديق ولا ان ينطق بذلك عن علم - 00:18:40

بل هي شيء وراء ذلك فلا بد من قبول ولابد من رضا ولابد من التزام ولابد من ان يكون القول بها على وجه العهد والميثاق على الاصداق بشرع الله عز وجل - 00:19:04

والثبات على ذلك الى الممات. ليس هذا الشرط مؤقتا بوقت النطق بلا الله الا الله عند الدخول في الاسلام بل لا بد من ان يكون حكم ذلك مستصريا الى الممات - 00:19:26

ان ينوي انه يتلزم شرع الله عز وجل الى الممات فمتنى ما لم يكن ذلك منه فانه قد انتقض في حقه شرط القبول وها هنا مسألة وهي ما الفرق بين شرطي الانقياد والقبول - 00:19:42

الامران بينهما نوع اشتباه وقد يستعمل بعض اهل العلم هذا المصطلح في هذا المعنى او هذا المعنى او المصطلح الآخر في المعنى

الآخر ولكن الذي يظهر والله تعالى اعلم ان القبول اصل ثمرته الانقياد - 00:20:06

القبول اصل ثمرته الانقياد بمعنى ان القبول التزام لشرع الله عز وجل وعهد وميئاق على الانضواء تحت لواء الدين واعتقاد التكليف
الالتزام بشرع الله سبحانه وتعالى وعدم الاعتراض والتسليم لاحكام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من هذه المعاني
التي دل عليها شرط القبول - 00:20:29

ثم بعد ذلك عليه ان ينقاد بمعنى ان يقوم بالفعل بما امر الله عز وجل به في الجملة عليه ان يقوم بالفعل بهذا الذي قام آآآ الالتزام به
من شرع الله سبحانه وتعالى. والامران كما ذكرت بينهما تقارب - 00:21:07

وبينهما تلازم وقد ينزل بعض اهل العلم هذا الكلام بعضه على بعض اعني في المصطلحين. وبهذا التفريق ان شاء الله يزول الاشكال
الذي قد يظهر من عدم التفريق بين الامرين والله عز وجل اعلم - 00:21:36

استدل المؤلف رحمة الله على شرط القبول بقوله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون وتبه هنا الى ان هذا
الاستدلال دقيق من المؤلف رحمة الله - 00:21:57

وذلك ان شروط لا الله الا الله حتى تفهمها كما ينبغي عليك ان تفهم مقابلاها فبفضلاها تتبين الاشياء فحال هؤلاء الكفار انهم كانوا
يستكرون وبالتالي فان حالة ظدهم وهم اهل الایمان والتوحيد - 00:22:17

على النقيض نقىض الاستكبار هو القبول والالتزام فلما كان هؤلاء مشركين فان اهل التوحيد على الضد من ذلك كذلك استدل على هذا
بحديث ابي موسى رضي الله عنه وهو مخرج في الصحيحين مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - 00:22:44
والشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل هدى الله الذي جئت به الذي ارسلت به انتقض في حق من كانت هذه حالة انتقض
هذا الشرط العظيم وهو ان يكون منه القبول لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:23:12

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنّة؟ الجواب قال الله تعالى الا الله الدين الخالص وقال
تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس اسعد الناس بشفاعة - 00:23:38
من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
- 00:23:58

الشرط الخامس شرط الاخلاص والاخلاص قد مضى الكلام فيه غير مرة فما معنى كونه شرطا للا الله الا الله ما معنى ذلك هل هو ان
يخلص العبادة لله جل وعلا - 00:24:13

احسنت بعض الناس يظن ان مراد اهل العلم بذكر هذا الشرط هو ان يخلص العبادة لله جل وعلا لا شك ان هذا اوجب الواجبات ولكنه
معنى لا الله الا الله - 00:24:43

انما مراد اهل العلم هنا هو الاخلاص في نطقه بلا الله الا الله. بمعنى انه يقول لا الله الا الله وهو يريد بذلك وجه الله فلا يشرك بالله
عز وجل شيئا - 00:25:01

في نطقه بلا الله الا الله فاستدل المؤلف عليه رحمة الله على ذلك بقوله جل وعلا الا الله الدين الخالص واعظم ذلك اعظم الدين واعلى
مراتب وشعب الایمان قوى هذه الكلمة الطيبة العظيمة لا الله الا الله - 00:25:20

فلا بد ان يكون مخلصا في قوله اما ان كان قال لا الله الا الله لا يبتغي بذلك وجه الله وانما يريد ان يحصل متعاما من الدنيا لو كان هذا
- 00:25:45

شخصا كافرا يعيش بين مسلمين ورأى انه لا يبلغ الحظوة بينهم ولا يمكن ان يشاركه في تجارتهم مثلا الا اذا كان مثلهم فاعلن نطقه
بلا الله الا الله تكلم بلا الله الا الله لكنه يريد بذلك - 00:26:01

ان يحصل هذه التجارة فهل تنفعه لا الله الا الله؟ لا تنفعه لا الله الا الله حتى يكون يريد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى كذلك الامر في
قوله جل وعلا فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:26:23

والدليل الاصلح في هذا ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما اخرج الامام البخاري عليه رحمة الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:26:44

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله والحديث مخرج في الصحيحين من حديث عتبان رضي الله عنه - 00:27:04

وجاء عند البخاري من حديث عتبان ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا الله الا الله حرم الله عليهن الا حرم الله عليه النار - 00:27:20

فهذه ادلة متوازدة على معنى واحد وهو ان شرط الانتفاع بلا الله الا الله حصول الاخلاص في قولها يبتغي بذلك وجه الله لا اي غرض اخر هذه المسألة معلومة بالاطمار - 00:27:37

المخالف في ذلك هم اهل النفاق الذين يقولون لا الله الا الله لكنهم لا يخلصون لله جل وعلا في قولها فلم تنفعهم لا الله الا الله. نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما دليل الصدق من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله تعالى الف لام - 00:28:08

ميم حسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتتون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ليعلمن الكاذبين الى اخر الآيات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:28:38

الله صدقا من قلبه الا حرمته الله على النار. وقال للغراوي الذي علمه شرائع الاسلام الى ان قال والله لا تزيد عليها ولا انقص منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - 00:28:58

هذا الشرط السادس وهو شرط الصدق والمراد بالصدق في شروط لا الله الا الله هو ان يكون صادقا في قولها بمعنى ان يواطئ قلبه لسانه ان يواطئ قلبه لسانه فالذي يقوله بلسانه - 00:29:16

لابد ان يكون معتقدا له بقلبه. والا لم ينتفع بذلك وهذا بخلاف حال اهل النفاق الذين يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:29:40

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون فهو لاء كانوا يقولون بالسنته شيئا لا يعتقدونه ولا يقرؤن به في قلوبهم وها هنا ييرز سؤال وهو ما الفرق بين الصدق والاخلاص - 00:29:59

مر معنا ان من شروط لا الله الا الله الاخلاص وها هنا الصدق ايضا مشترط في قول لا الله الا الله فما الفرق بين الامرين الجواب اين ان بين الامرين - 00:30:25

تلازم ما قويا ولكن الصدق ينافيه الكذب والاخلاص ينافيه الشرك ويبقى ايضا سؤال اخر وهو ما الفرق بين الصدق واليقين فالجواب ان بينهما تلازم ايضا الصدق فرع اليقين فمتي ما استيقن القلب - 00:30:43

حصل الصدق فنطق اللسان موافقا للقلب وايضا علمنا ان الصدق يقابل الكذب واليقين يقابل التكذيب فرق بين الكذب والتكذيب الكذب يقابل ماذا الصدق والتكذيب يقابل اليقين كما ان اليقين يقابل شئ اخر وهو - 00:31:21

ها الشك. اذا مقابل اليقين امران. الشك ومن باب اولى ومن باب اولى التكذيب اذا هذا هو الفرق بين هذين الشرطين الذين هما الصدق واليقين استدل المؤلف رحمة الله على هذا الشرط بقوله تعالى - 00:31:54

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الله جل وعلا له العلم الواسع الشامل فهو يعلم كل شيء وسع علمه جل وعلا كل شيء ومن ذلك علمه بمن صدقة في ايمانه - 00:32:22

وفي نطقه بلا الله الا الله ومن كان کاذبا في ذلك وهذا يستلزم ثبوت الجزاء على ذلك بالثواب والعقاب فهذه الاية فيها ما توجل له القلوب فيها من التهديد ما - 00:32:44

يرتدعوا لاجله اهل الایمان الصادق فالله جل وعلا يعلم كل شيء على ما هو عليه فمن كان صادقا في لا الله الا الله فالله يعلم وسیثیبه ومن كان کاذبا فالله يعلم - 00:33:07

وسیعاقبه كذلك استدل رحمة الله بقول النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا صلی الله عليه وسلم رسول الله. صدقا من قلبه - 00:33:26

اا حرمه الله على النار فالتحريم على النار الذي سببه قول لا الله الا الله مشروط فيه حصول الصدق والصدق كما علمنا هو مواطئة القلب للسان فمتي ما انتفي هذا الشرط - 00:33:46

انتفي المشروط كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين في قصة الرجل الذي طلب ان يعرف شرائع الاسلام الواجبة عليه فلما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

قال والله لا ازيد عليها ولا انقص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واولى اذا كان قد صدق في هذا الامر فاولى من ذلك انه ان صدق في قول لا الله الا الله فان له الفلاح - 00:34:22

والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - 00:34:44

وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم. وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:35:08

هذا الشرط السابع شرط المحبة والمحبة اوضح من ان تعرف والمقصود بهذا الشرط هو ان يحب ما دلت عليه كلمة التوحيد من التوحيد ونبذ الشرك يحب التوحيد وبالتالي يبغض ضده وهو الشرك بالله عز وجل - 00:35:25

فمتي ما اختلف هذا الامر عنده فصار يكره التوحيد او يحب الشرك بالله عز وجل يفرح ويتهج اذا رأى من يشرك بالله عز وجل فهذا ما تحقق عنده شرط المحبة - 00:35:54

بل لا بد من محبة التوحيد ولابد من بغض الشرك بالله جل وعلا واصل هذه المحبة محبة الله سبحانه وتعالى فانها عماد التوحيد واصل الايمان وكل شيء فانه فرع عن ذلك - 00:36:17

كل حقائق الايمان فرع وتابعة لمحبة الله سبحانه وتعالى محبة الله عز وجل هي الاصل والاساس دون شك يلي ذلك محبة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجب ان يكون في القلب - 00:36:43

احب من كل شيء على الاطلاق خلا ربنا سبحانه وتعالى اليه هو القائل صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - 00:37:06

اذا يجب ان يكون احب الاشياء الى المسلم ربنا جل وعلا ثم نبيه صلى الله عليه وسلم فمن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:37:25

استدل المؤلف رحمة الله على هذا الشرط لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبونه هذا هو وجه الشاهد من الاية في قوله - 00:37:47

يحبونه وذلك ان الله جل وعلا جاء بمن هذا وصفه في مقابل المرتد عن دينه وبالتالي حال اهل التوحيد خلاف حال اهل الردة والشرك فهو لاء علامتهم وسيمتهم انهم يحبون الله جل وعلا - 00:38:11

والله سبحانه يحبهم فعل هذا على ان شرط التوحيد حصول المحبة في القلب لله جل وعلا واستدل على هذا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المتفق عليه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:38:40

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم وهذا هو وجه الشاهد من الحديث ان تكون محبة الله عز وجل ثم محبة رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم من كل محبة على الاطلاق - 00:39:05

ها هنا يذوق هذا المسلم حلاوة الايمان وامران اخران ايضا قال وان يحب المرء لا يحبه الا الله وهذا ايضا فرع عن محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما سبأته - 00:39:26

والامر الثالث ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وهذا ايضا فرع عن محبة الله عز وجل فاذا كان يحب الله - 00:39:47

فانه يحب التوحيد واذا كان يحب التوحيد فانه لا بد ان يبغض الشرك محبة التوحيد وبغض ومحبة الشرك امران متناقضان والنقىضان لا يجتمعان ولا يرتفعان فلا بد من حصول احدهما - [00:40:02](#)

لي المسلم او لغيره. لا بد من وجود احد الامرین. لا يمكن ان يجتمع حب حب التوحيد وحب الشرك كما انه لا يمكن ان لا يكون محبة للتوحيد ولا محبة للشرك. هما امران متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان - [00:40:26](#)

متى ما احب التوحيد بغض الشرك ولابد ومتى ما احب الشرك بغض التوحيد ولابد اذا هذا الحديث من النبي صلی الله عليه وسلم دليل على ثبوت هذا الشرط اما بدلالة المطابقة - [00:40:48](#)

او بدلالة التضمن ويلي ذلك ان يقوم بلوازم هذه المحبة من الموالاة في الله والمعاداة في الله عز وجل وهو ما اشار اليه المؤلف رحمه الله في السؤال الذي يأتي نعم - [00:41:06](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله؟ الجواب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ولا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. الى قوله انما وليكم - [00:41:29](#)

الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الایات. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولىاء ان استحبوا الكفر على الایمان الایتين. وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:41:49](#)

طول الایة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولىاء الى اخر السورة وغير ذلك من الایات هذا ليس شرطا مستقلا بل هو فرع عن الشرط السابق - [00:42:09](#)

فانه من كان محبة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم محبة للتوحيد فان هذا يستلزم ان يحب من يحبه الله عز وجل وان يبغض من يبغضه الله عز وجل واحبب لحب الله من كان مؤمنا - [00:42:31](#)

وابغض لبغض الله اهل التمرد وما الدين الا الحب والبغض والولا؟ كذلك البر من كل غاو ومعتدي هذا لازم لا ينفك عن محبة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم ان يحب - [00:42:53](#)

من يحبه الله وان يبغض من يبغضه الله ان يوالى اولىاء الله وان يعادى اعداء الله فهذا من اوثق عرى الایمان ودليل كمال الایمان الواجب وينتقض هذا في حق من ضعف توحيده - [00:43:13](#)

وضعف ايمانه فانه يضعف عنده الموالاة والمعاداة في الله عز وجل الولاء والبراء في الله عز وجل. الحب والبغض في الله عز وجل واستدل المؤلف على هذا بجملة من الادلة منها قوله تعالى - [00:43:39](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين الى ان قال جل وعلا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - [00:44:05](#)

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فهذا دليل من اوضح الادلة على ان الموالاة في الله والمعاداة في الله - [00:44:24](#)

ملزومة للمحبة الصادقة لله ولرسوله صلی الله عليه وسلم وقل مثل هذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولىاء ان استحبوا الكفر على الایمان ومن يتولهم منكم - [00:44:46](#)

فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم واخواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترثونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها - [00:45:06](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين فهذا الدليل ايضا يدل على الداللة السابقة التي سبقت في الایة التي مرت وقل مثل هذا في قوله تعالى لا تجدوا قوما - [00:45:30](#)

يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او ازواجهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:45:46](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقل مثل هذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:46:06

وقد كفروا بما جاءكم من الحق ما الطف وقع هذه الاية على القلوب المؤمنة هذه الاية شأنها عجيب تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق كيف يتأنى هذا - 00:46:26

امران متنافران لا يجتمعان هم يكفرون بالله ويكرهون برسوله صلى الله عليه وسلم وانتم تحبونه هذا لا يكون مع الایمان الصادق
قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولياء - 00:46:46

هذه الاية جاء بعدها دليل من احسن ما يكون وضحا ودلالة وهو قول الله جل وعلا قد كانت لكم اية قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برباء منكم واما تعبدون من دون الله - 00:47:17

كفرنا بكم وبدا بينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فما احسن هذه الاية ايضا في توضيح هذا الاصل العظيم
وهذه القاعدة المهمة وهي الموالاة والمعاداة في الله عز وجل. هذا الذي - 00:47:42

يكفر بالله هذا الذي يشرك بالله هذا الذي لا يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم يجب وجوبا لا خيار فيه ان يكون مبغوضا في قلب
المؤمن هذا امر لا بد منه كفرنا بكم - 00:48:07

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء الى ما لا نهاية لا حد لها الا في حالة واحدة فقط حتى تؤمنوا بالله وحده هذه عقيدة يطالب بها
كل مسلم ان كان في قلبه - 00:48:30

الایمان بالله عظيما والایمان برسوله صلى الله عليه وسلم عظيما ولاحظ ان البحث هنا في قضية عقدية محلها القلب اما المعاملة
فلها شأن اخر لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم - 00:48:51

هذه معاملة وهذا مبني على تحقيق المصالح الشرعية ولذلك اعظم من وفي هذا المقام حقه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
ايضا الذي بايع الكفار وهو الذي زار الكفار - 00:49:19

وهو الذي اكل من طعام الكفار وهو الذي قبل هدية الكفار وهو الذي تداين مع الكفار الى غير ذلك من اوجه المعاملة وهذا من اوجه
سماحة هذا الدين من تخفيف الله عز وجل عن المسلمين - 00:49:42

وايضا هو وسيلة عظيمة من وسائل الدعوة الى الله عز وجل وتقريب الناس الى الحق اما العقيدة القلبية فلا مساس لها يجب ان تبقى
راسخة في القلب من لم يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فواجب عليك يا عبد الله - 00:50:05

ان تبغضه في الله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا انت تقوى منهم تقة
هذا من جهة المعاملة اما العقيدة القلبية كما اسلفت فلا خيار فيها - 00:50:26

هذا كله في جانب البراء في جانب المعاداة لكن ثمة اخر وهو جانب الموالاة جانب الولاء جانب المحبة في الله عز وجل وهذا
الجانب ينبغي علينا ان نتوافق في القيام بحقه - 00:50:48

فمن الناس من ربما يقوم بما ينبغي عليه من المعاداة في الله عز وجل لمن يستحق ذلك من الكفار او من دونهم من اهل البدع
والمعاصي يبغضهم في الله عز وجل بحسب حالهم - 00:51:14

لكنه لا يقوم بما ينبغي في جانب الولاء ومن ثمرات ذلك ما يقع بين المسلمين مع كل اسف من اوجه التدابر والتباغض والتقاطع
والتهاجر بغير وجه حق هذا واقع مؤلم - 00:51:34

مع ان الاسلام اعظم دين دعا الى اجتماع القلوب والاعتصام بحبل الله والالفة والمحبة ولم ار كالاسلام ادعى لوحدة ولا مثل اهله هو
وتفرقوا فرقة عظيمة من اسبابها ضعف العناية بهذا الاصل العظيم - 00:51:59

وهو الولاء التوحيد يا ايها الاخوان عظيم الاسلام عظيم فمن قام بذلك من تخلى بالتوحيد واستقام على الاسلام والتزم سنة النبي
صلى الله عليه وسلم فان حقه عظيم لانه اتى بهذا الامر العظيم - 00:52:22

فلابد من محبته في الله ولابد من موالاته ولابد من مناصرته ولابد من ترك خذلانه واولى الناس قياما بهذا طلاق العلم والواقع
المشاهد المعاش يدل على ان تقصيرا عظيما واقع ان تقصيرا عظيما يقع - 00:52:47

في اوساط بعض طلاب العلم مع كل اسف هذه المسألة فيها نصوص محكمة ان كنت من طلاب العلم ومن اصحاب السنة يجب عليك ان تأخذها على محمل الجد وان تضعها يا طالب العلم نصب عينيك - 00:53:17

المسألة فيها جنة ونار قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى ماذا حتى تحابوا ضع خطأ عند هذه الكلمة وقف مليا عندها - 00:53:40

هل قمنا بهذا الامر ام لا المسألة شرط ومشروع حتى تحابوا فهذا امر عظيم والتقصير فيه مع الاسف الشديد كبير هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين - 00:53:59

لا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابروا وعند مسلم ولا تقاطعوا وكونوا فعل ايش يدل على ماذا على الوجوب وكونوا عباد الله ماذا اخوان امر تخيل النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبك يا عبد الله - 00:54:20

يخاطبك بهذا الخطاب انت لا تتدابر مع اخوانك ولا تتحاسد ولا تتقاطع وكن اخا لاخوانك كما ان على اخوانك ان يكونوا اخوانا لك ايسعنا يا اخوانى ان نقصر في هذا الامر - 00:54:45

لا والله النبي صلى الله عليه وسلم عظم عرض المسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا؟ في بلدكم هذا فما بالنا يا اخوانى - 00:55:03

نتساهم في هذا الامر العظيم حتى كأن المسألة اقرب الى شرب الماء اعني الولوغ في اعراض المسلمين اخوانك الذين انت واياهم على طريق واحد وصراط مستقيم على توحيد الله والتزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:23

لهم حق عظيم والله عز وجل امر بادائه وليس لك او ليس لك ممدودة في ان تفرط في هذا الحق العظيم وليس لك ان تتجاوز هذه النصوص العظيمة المحكمة الا بنص مثلها في القوة - 00:55:52

لابد ان يكون عندك دليل قوي على ان تتجاوز هذه النصوص العظيمة فتقع في المبالغة والمدابر والملائكة والمراسلة وهذا التبغض والتهاجر الحاصل مع الاسف الشديد بين بعض طلاب العلم هذه مسألة يا اخوانى ينبغي ان نعتني بها - 00:56:10

هذا كلام الله هذا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم هذا فصل وليس بالهزل ليس لك ان تتجاوزه لادنى امر يعرض لك لبعض الظنون لمسألة اجتهادية لنقل الله اعلم يصح او لا يصح - 00:56:33

تنبه الى مداخل الهوى فكم من الناس من يفعل اشياء يظن انه يفعلها لله والواقع انه متبع فيها هواه انتبه فمداخل الهوى ما ادقها احذر من التقليد الاعمى الذي يقود الى تعصب مذموم - 00:56:58

ليكن محبة الله او حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم في قلبك من كل حب من كل حب. وبالتالي فتقدم قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على كل قول - 00:57:21

حتى ولو كان قول شيخ تحبه او قول مذهب تتمذهب به يجب ان يكون في قلوبنا تعظيم للنصوص وان يكون اهون على الانسان ان يرد قول شيخ بل الف شيخ - 00:57:37

مقابل حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الامر المهم الذي يجب ان نتوافق به يا ايتها الاخوان اعداء الله يتربصون بنا ويرابطون على ثغورنا وينتهزون الفرصة لفتوك بنا - 00:57:53

وها هم قد وصلوا الى بعض مبتغاهم اعداء الله جل وعلا اخذوا من ضعفاء الایمان وساقوهم الى مستنقع وحيم من الالحاد ومن الشرك ومن البدعة ومن انواع من المذاهب الضالة من عقلانية - 00:58:17

وغير ذلك ونحن مشغولون بانفسنا مع الاسف الشديد هذا والله العظيم لا يليق ولا ينبغي الواجب ان يكون بين طلاب العلم محبة في الله عز وجل. اجتماع على الخير واعتراض بحبل الله. وتعاون - 00:58:42

في التصدي لهذه الهجمات الشرسة على التوحيد وعلى السنة وعلى المسلمين شبابهم وصغارهم وكبارهم هذا لا يمكن ان يكون ما لم يكن هناك الفة ومحبة واجتماع على الخير ولا تنازعوا فتفشلوا وماذا يحصل - 00:59:06

ماذا تذهب ايش ريحكم قوتكم تضعفه الاجتماع به تكون القوة في التصدي لاعداء الله عز وجل والعكس بالعكس اسأل الله عز وجل

ان يجمع قلوبنا وان يؤلف ذات بیننا ان يذهب عنا - 00:59:28